عادات العقل لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة

أ.د.فاطمة هاشم قاسم
fatimahashem950@gmail.com
مكان العمل : الكلية التربوية المفتوحة

المستخلص:
استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى امتلاك اساتذة الكلية التربوية المفتوحة لعادات العقل، وتعرف دلالة الفروق بين الجنسين في مدى امتلاكهم عادات العقل ، استخدام المنهج الوصفي ، أذ تكونت العينة من 50 استاذ واستاذ ة، ولتحقيق أهداف الدراسة تبنت الباحثة مقياس عادات العقل الذي أعده (كرم الله ،٢٠٢3) وقد تم التحقق من صدقه وثباته ، واستخدم معامل ارتباط بيرسون والأختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسائل احصائية لتحليل بيانات ونتائج البحث الحالي ، أذ أظهرت نتائج الدراسة أن اساتذة الكلية يتسمون بأمتلاكهم لعادات العقل ، كما أظهرت نتائج الدراسة بأنه لا وجود فروق لدلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث).وبناء على النتائج اوصت الباحثة بعدد من الأستنتاجات ، واستكمالا للبحث الحالي تم اقتراح عدد من الدراسات.

الكلمات المفتاحية :عادات العقل ، تدريسيي الكلية .

Habits of mind among teachers at the Open Educational College

Prof: Dr.Fatima Hashem Qasem
Open Educational College
fatimahashem950@gmail.com

Summary:
The current study aimed to identify the level of possession of habits of mind by professors of the Open Educational College, and to determine the significance of the differences between the sexes in the extent to which they possess habits of mind, Using the descriptive approach, as the sample consisted of 50 male and female professors, and to achieve the objectives of the study, the researcher adopted the Habits of Mind Scale prepared by (Karmallah, 2023), and its validity and reliability were verified. And its validity and reliability have been verified, and the Pearson correlation coefficient, the t-test for one sample, and the t-test for two independent samples were used as statistical means to analyze the data and results of the current research. As the results of the study showed that college professors are characterized by their possession of habits of mind. The results of the study showed that college professors are characterized by habits of mind, and the results of the study also showed that there are no significant differences according to the gender variable (male/female). Based on the results, the researcher recommended a number of conclusions and a number of studies were proposed to complement the current research.

Keywords: Habits of mind, teachers at College**.**

أهمية البحث والحاجة اليه:
لقد كرم الله الإنسان وميزه بالعقل عن سائر المخلوقات، محثاً إياه على استخدامه في خدمة الإنسانية وتقدمها. فالعقل هو الأداة التي يمكن للإنسان من خلالها التفكير والتمييز وفهم حقيقة الأشياء. في الوقت الحاضر، تشهد الفكرة التربوية تطوراً ملحوظاً، حيث زاد الاهتمام بتنمية العادات العقلية كنظام فكري يعزز من قدرة المتعلم على إنتاج المعرفة وتطبيقها، ليس فقط حفظها. إهمال هذه العادات قد يؤدي إلى

ضعف في نتائج التعلم، كما توضح الدراسات التي أشارت إلى أهمية تكاملها في العملية التعليمية (Perkins & Tishman، 1997: 26).

وفقًا لـ (الخفاف) يتطلب تحقيق مهمة التربية والتعليم والنجاح من الأفراد أن يتدربوا على استثمار طاقاتهم العقلية واستخدام كافة الظروف المحيطة والموارد المتاحة، بما في ذلك الأدوات والمواد، لفهم قدراتهم الجسمية والعقلية والحواس. الهدف هو تطوير عادات عقلية متقدمة تساعدهم في استخدام قدراتهم الكاملة في أعمال العقل وتحقيق النجاح(الخفاف، 2016: 302). ان اداء الافراد للمهارات الاكاديمية والتعليمية والاختبارات والمواقف الحياتية هي نتاجات تفكيرهم وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم واخفاقهم، لذلك تلعب عادات العقل دوراً كبيراً في نجاح الافراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها (الجيزاني و عباس، 2018: 33).

وتحث أساليب التربية الحديثة على تعزيز عادات العقل لدى المتعلمين في جميع مراحل التعليم، ويشير "مارزانو" إلى أن العادات العقلية القوية تسهم في تعزيز عمليات التعلم بغض النظر عن مستوى المهارة والقدرة. بالإضافة إلى ذلك، يشير "كوستا وكاليك" إلى أن تجاهل استخدام العادات العقلية يؤدي إلى قصور كبير في نتائج العملية التعليمية. العادات العقلية لا تقتصر على حفظ المعلومات فقط، بل تتضمن أيضًا مهارات استراتيجية تمكن المتعلم من استخدام وتطبيق المعرفة بشكل فعال، مما يدفعهم نحو إنتاج المعرفة بدلاً من مجرد استذكارها أو تكرارها بناءً على نمط سابق. (فتح الله، ٢٠١٠: ١).

ان عادات العقل تمثل نظرية تعلمية وفلسفية تتناول ما يجب على الأفراد أن يتعلموه وكيفية تعلمهم. تعتمد توجهات هذه النظرية في مجتمع ما على مجموعة من القيم والاعتقادات التي قد تتباين من مجتمع إلى آخر(قطامي وعمور ، ٢٠٠٥ : ١١٤).

ان الهدف من تنمية عادات العقل مساعدة المربين في تطوير قدرات الطلبة ليصبحوا ذوي انتباه وقدرات عالية المستوى وذات فاعلية، ومتعاطفين ومتعاونين وقادرين على الانتاج في عالم غني بالمعلومات والمعارف، بحيث يصبحون اكثر استعداداً لاستخدام هذه العادات العقلية عندما تواجههم مواقف ينقصها اليقين أو يسودها التحدي. وتشمل ستة عشرة عادة عقلية، أما بالنسبة الى سمات عادات العقل وفلسفتها، فتتمثل وجهة النظر حول عادات العقل في فلسفة انسانية تعبر عن الايمان بقدراتهم وطاقاتهم في تطوير فكرهم من خلال تأمل عقلاني منطقي (Costs & callick, 2000: 56) .

ويشير (كوستا، 2005) Costa ان استعمال عادات العقل ليست امتلاك معلومات فقط بل معرفة كيفية الاستفادة منها والتعامل معها بمرونة عند استخدامها في مختلف مجالات الحياة، وأن اهمال استخدامها يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية (التعليمية- التعلمية) (الجبوري، 2013: 5) .

الدراسات والأبحاث في عادات العقل توضح توجهات نظرية متنوعة لدراسة هذا الموضوع الحيوي في التربية المعاصرة. على سبيل المثال، أشارت دراسات من قبل مارزانو (1998)، هيرل (Hyerle)، دانيالز (Daniels)، ومشروع AAAS (2061) في علوم الرياضيات والتكنولوجيا إلى مجموعة متنوعة من العادات العقلية وفقاً لتوجهاتهم النظرية (نوفل، 2008: 68).

أشارت دراسة الجبوري (2013) إلى أن المدرسين والمدرسات يمتلكون عادات عقل، كما أكدت دراسة الموسوي (2016) أن مستوى امتلاك المدرسين لعادات العقل يتراوح بين المتوسط والعالي. وأوضحت الدراسات أن هذه العادات لا تتشكل فجأة، بل تحتاج إلى مقدمات وجهود مستمرة للزراعة والنمو، مما يساهم في خلفية علمية تتفاعل مع شخصية كل فرد وتقوده نحو تطوير المعرفة والمهارات والخبرات بأشكال متنوعة من السلوك.التركيز على عادات العقل يساعد المعلمين على التغلب على التحديات التقليدية في التعليم والتعلم، حيث يهدف ذلك إلى تجهيز المتدربين لاستخدام هذه العادات في مواجهة الظروف غير المؤكدة والتحديات. وبالتالي، تلعب هذه العادات دورًا مهمًا في تطوير مجتمع من المعلمين والطلاب يسوده التعاون والتعاطف، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية غنية بالمعرفة والمهارات. (الرابغي، 2015: 11-12).

وأشار بيركنز (1995) في دراسته إلى أهمية عادات العقل، حيث أظهرت نتائجه أن الأفراد ينجزون أعمالهم والمهام المكلفين بها بشكل أفضل عندما يستخدمون عادات العقل لاستكشاف الخيارات من خلال التفكير في الجوانب الإيجابية والسلبية لإتمام المهام بطريقة سلسة (التميمي، 2013: 6).
وأكد ديبونو (1991) أن عادات العقل ليست شيئا يمكن امتلاكها دون جهد، بل يجب ممارستها بانتظام حتى تصبح جزءا لا يتجزأ من طبيعة الفرد الدائمة (ديبونو، 1991: 28).
ووضح نوفل (2006) أن عادات العقل تشجع على التزام الفرد بتطوير استراتيجيات معرفية معينة لتصبح جزءا من سلوكه المتكرر، وتحولها إلى منهج ثابت في حياته التعليمية (نوفل، 2006: 33).أ
أما ويليام جيمس، فأظهرت دراسته أن العقل يصبح فعالاً فقط عندما يركز انتباهه ويختار بعناية ويتجاهل ما هو غير ذو صلة، مما يمكنه من التغلب على التحديات (مشرف، 2007: 3).
لقد أكد هيرمان Herrmann ان الاشخاص الذين يتشاركون نفس المهنة يميلون الى اظهار انماط مماثلة في تفضيلاتهم وسلوكهم المميزة، في حين ان الاشخاص الذين لا يشاركون نفس المهنة غالباً ما يظهرون انماط تفضيلات مختلفة (Kevin, 1988: 13).(النادي ، ٢٠٠٩:٣٢١).
أن اداء الافراد للمهارات الاكاديمية والتعليمية والاختبارات والمواقف الحياتية هي نتاجات تفكيرهم وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم واخفاقهم، لذلك تلعب عادات العقل دوراً كبيراً في نجاح الافراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها (الجيزاني و عباس، 2018: 33) .
وتُعد عادات العقل استراتيجيات تساعد المدرس على تعزيز بيئة التعلم الصفي بطرق إيجابية، حيث تمكّن المتعلمين من التعامل مع المواضيع الدراسية بغض النظر عن صعوبتها من خلال تنشيط معارفهم السابقة. تُتيح هذه العادات للطلاب الفرصة للإبداع عبر التعبير عن أفكارهم وطرح الأسئلة والقضايا التي تهم حياتهم الشخصية. يكون اهتمامهم غالبًا موجهًا نحو كيفية تصرفهم عندما يجدون أنفسهم بلا إجابة، مما يعزز من قدرتهم على إنتاج المعرفة بدلاً من الاكتفاء بحفظها واسترجاعها فقط.(Joyce & Tamra, 2006:159-160).
يسلط لبحث الحالي الضوء على عادات العقل لدى أساتذة الجامعة، خاصة في الكلية التربوية المفتوحة، ويعد إضافة متواضعة نظراً لنقص الدراسات في هذا المجال. يهدف البحث إلى زيادة المعرفة النظرية والعملية، خاصة بالنسبة لأساتذة الجامعة الذين يلعبون دوراً مهماً في المجتمع الأكاديمي.
وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في تحديد مستوى عادات العقل لدى أساتذة الكلية التربوية المفتوحة وفهم الفروق بين كلا الجنسين في هذا السياق. تطوير العادات العقلية يعتبر أساسياً لتعزيز القدرات العقلية وتنمية أساليب التفكير التي تسهم في إبداع الأفكار والابتكارات. وبما أن العادات العقلية تأتي على أساس قيم تربوية ثابتة، فإنه من الضروري أن تكون لها أهمية مركزية في المناهج التعليمية. يجب على المعلمين والتربويين العمل على تعزيز هذه العادات وتشجيع الطلاب وأفراد المجتمع على تطويرها بشكل مستمر.
وفي ضوء ذلك، يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في:-

- يتمثل البحث الحالي في إضافة مساهمة متواضعة للدراسات الأجنبية والعربية، حيث يستكشف عادات العقل لدى أساتذة الجامعة، والتي لم تدرس بشكل كافٍ وفقاً لمعرفة الباحثة. يسلط البحث الحالي الضوء على هذا المفهوم، مما يعزز المعرفة النظرية والعملية، خاصة أن أساتذة الجامعة يشكلون مصدراً هاماً للبحث والدراسة، نظراً لدورهم الكبير في المجتمع الأكاديمي والتعليمي.
- أن عادات العقل تمثل نظرية تعلمية وفلسفية تركز على ما يجب أن يتعلمه الأفراد وكيفية تعلمهم. تتأثر توجهات هذه النظرية بمجموعة من القيم والاعتقادات التي قد تتفاوت من مجتمع إلى آخر. هذه الاعتقادات تؤثر على كيفية تنظيم وتنمية العادات العقلية لدى الأفراد، مما يجعل الدراسة لهذا الموضوع مهمة ومفيدة في سياقات التعليم والثقافة المتنوعة.
- البحث الحالي يكمن أهميته في دراسة عادات العقل لدى فئة هامة من المجتمع، وهم الأساتذة الذين يحملون شهادات عليا في الكلية التربوية المفتوحة. هؤلاء الأساتذة يعدون مؤثرين ومدرسين لشريحة

كبيرة من المجتمع، حيث يشملون المعلمين الذين يعملون في التعليم المستمر. بحث العادات العقلية لديهم .أذ يساهم في فهم عميق لكيفية تأثير هذه العادات على تدريسهم وعلى تأثيرهم على طلابهم وزملائهم.

- البحث الحالي قد يساهم في تحسين التعليم وفعاليته، ويعزز من الفهم العميق لمتطلبات التعلم وتطوير المهارات اللازمة في المجتمع.

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على :

اولاً : مستوى عادات العقل لدى تدريسيي الكلية التربوية المفتوحة .

ثانياً : هل توجد فروق داله احصائيا بين الجنسين لدى تدريسيي الكلية التربوية المفتوحة .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بتدريسيي الكلية التربوية المفتوحة من حملة الشهادات الماجستير والدكتوراه المتواجدين في المركز الدراسي الرصافة في بغداد الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات

اولا: - عادات العقل Habits of Mind عرفه كل من:

- كوستا وكاليك (Costa & Kallick 2000)تعني عادات العقل "نزعة الفرد للتصرف بذكاء عند مواجهته لمشكلة لا يمتلك لها إجابة أو حلًا واضحًا في ذاكرته المعرفية. يمكن أن تكون المشكلة في شكل موقف محير أو لغز أو موقف غامض. عادات العقل تدل ضمناً على استخدام سلوك ذكي عندما يكون الفرد غير قادر على معرفة الإجابة أو الحل المناسب (Costa &Kallick 2000:8)
- **هوريسمان (Huresman 2000):** هي عملية تطويرية متسلسلة تهدف في النهاية إلى إنتاج أفكار وحلول للمشكلات، تتضمن ميولًا واتجاهات متنوعة، مما يدفع الفرد إلى اتخاذ تصرفات عقلية متنوعة وفقًا لتلك الميول والاتجاهات والقيم الشخصية." (حمد، 2011: 13).
- **كوستا (Costa 2004**: هي الميل نحو التصرف بذكاء عند مواجهة مشكلة ما، أو عندما تكون الاجابة او الحل غير متوفرة في ابنيته العرفية، او تكون المشكلة على هيئة موقف محير (Costa, 2004: 1).
- **ركتس (Ricketts 2004):** القدرة على التعامل بذكاء عندما يواجه الشخص مشكلة تعني استخدام مجموعة من الاستراتيجيات والمهارات لحل الصعوبات والتحديات التي قد تظهر، وذلك حتى عندما لا يكون الشخص على دراية بالإجابة على السؤال المطروح (Ricketts, 2004:33).
- **أدمز (Adams (2006:** انها عملية تطورية متتابعة تهدف لمساعدة الطلبة على الدخول الى مجال العادات والسلوكيات الذكية التي تؤدي في النهاية الى الانتاج والابتكار (المقيد، 2017: 10).
- **ابراهيم (2009):** اتجاهات عقلية وأساليب سلوكية، تؤدي الى نجاح الفرد في حياته العامة والخاصة من خلال قدرته على عمل خطط جيدة لحياته في شتى مناحيها (الأسرية، والاجتماعية، والوظيفية، والبحثية، ...الخ،((ابراهيم، 2009: 717).
- **كوفي (Covey، 2007):** مجموعة من العوامل أو السلوكيات الرئيسية، والتي تُعرف بالمبادئ، تؤثر علينا بشكل تلقائي وغالبًا ما نكون غير مدركين لها. تتمثل هذه المبادئ في أنماط متعددة من السلوكيات التي نقوم بها بشكل متكرر، وتستجيب للتدريب والتأثيرات البيئية على مدى الوقت. Covey (2007: 16).
- **التعريف النظري للبحث الحالي :**لقد تبنت الباحثة تعريف كوستا وكاليك لعام (2000) تعريفا نظريا وذلك لتبنيه تصنيفهما لعادات العقل الستة عشرة (16) الذي تبناه (كرم 2023) في بناء مقياسه الذي تم تبنيه للبحث الحالي.
- **وتعرفه إجرائياً:** بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك من إجاباته على مقياس عادات العقل الستة عشر في الدراسة الحالية."
- **ثانيا : تدريسيي الكلية التربوية المفتوحة:**

هم اساتذة الكلية التربوية المفتوحة من التدريسيين المتواجدين في مركز الرصافة وهم من حملة الشهادات الماجستير من الملاك. المنسبين والمكلفين من مديريات التربية التابعة لوزارة التربية .

الاطار النظري:

نظرية عادات العقل الستة عشرة (Theory of Sixteen Habits of Mind):

نظرية عادات العقل الستة عشرة، التي وضعها كلاً من كوستا وكاليك (2000)، استندت إلى نتائج البحوث التي أُجريت من قبل فيورشتاين (1984)، بارون (1991)، ستيرنبرغ وكولمان (1995)، وبيركنز (1991)، وأنيس (1991). هذه النظرية تمثل سلوكيات فعالة تم تحديدها والتعرف عليها من خلال عملية البحث والاستقصاء العلمي. تم تحديد ستة عشر عادة عقلية ضرورية للتفكير الفعال والنجاح في شتى مجالات الحياة (Costa & Kallick, 2000: 65) .

1- **المثابرة (Persisting):** تشير المثابرة إلى إصرار الفرد على استكمال المهمة بنشاط وحيوية دون أن يشعر بالملل. ويتميز الأشخاص المثابرون بأنهم لا يتراجعون ويفضلون استخدام استراتيجيات متعددة لتحقيق اهدافهم او لمواجهة المواقف والصعوبات. ولا يقبلون بالهزيمة أبداً، وعندما يخفقون أو يفشلون، فإنهم يحاولون مجددًا (كوستا وكاليك، 2000: 7). تنمو صفة المثابرة عندما يزيد الفرد من استخدام استراتيجيات بديلة لحل المشكلات، ويتم جمع الأدلة كمؤشر على أن إحدى استراتيجيات حل المشكلات قيد التنفيذ. فإذا لم تنجح، يتراجعون ويجربون أخرى، ويعتمدون على مجموعة متنوعة من الموارد. وقد لخص كوستا وكاليك هذه العادة بقولهما: "التمسك بالمهمة حتى لو أردت الاستسلام" (كوستا وكاليك، 2003: 150).

2- **التحكم بالتهور (Managing Impulsivity) :**

هو القدرة على الصبر والتأني قبل اتخاذ القرارات والاجراءات والابتعاد عن التسرع والأستجابات الفورية . ويتميز اولئك الأفراد بقدرتهم على إعادة النظر عدة مرات قبل أتخاذ اي قرارنهائي. هؤلاء الأفراد يستمعون لوجهات النظر الأخرى ويبتعدون عن التهور والردود التلقائية والأحكام الفورية والقفز إلى النتائج. وعندما يقل التهور لدى الأفراد، تكون الأهداف واضحة مما يقلل الحاجة إلى التجربة والأخطاء. ومن الخطأ أن يخططوا لاستراتيجية لحل المشكلة أو إنجاز العمل أو المهمة المكلفين بها (الجبوري، 2013: 70). ويرى كوستا وكاليك (2003 أ: 25) أن هؤلاء الأفراد دائماً يتكرر لديهم الأستنتاج "دقيقة من فضلك، دعني أفكر، لا تتسرع، خذ وقتا مما يعكس التزامهم بممارسة التفكير العميق قبل اتخاذ اي اجراء (قطامي، 2005: 217). وقد لخص كوستا وكاليك مفهوم التحكم بالتهور يمكن ان يصور ببساطة بأعتباره : "التفكير قبل الفعل".

3- **الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening with understanding and empathy:**

يبدأ الفهم الحقيقيمن خلال الأصغاء ، حيث يعني ألأستماع بشكل مؤقت ومحايد في حياة الآخرين دون تحيز وتعمل على إعادة صياغة أفكارهم بطريقة تعبر عن تصوراتهم من خلال حسن الاستماع والإصغاء إليهم (حسام الدين، 2008: 14). يشير كوستا وكاليك إلى أن الاستماع الفعال هو أعلى مظاهر الذكاء التي يمكن ان يتبناها الأنسان وتمثل احدى عاداته العقلية الراقية (كوستا وكاليك، 2003 أ: 23). الفرد الذي يتقن هذه العادة يظهر تفاعلا متفهما مع الأفكار الأخرى ، ويكرس طاقته العقلية لفهم ومواكبة شخص اخر بالتعاطف والتفهم ' بعيدا عن سلوكه الشخصي الذاتي كما اشار اليه (الكركي، 2007: 29). ويمكن تلخيص هذه العادة كما اشار اليه كوستا وكاليك بقولهما: "تفهم الآخرين" (كوستا وكاليك ،2003 ب: 151).

4- **التفكير بمرونة (Thinking flexibly):**

يعبر التفكير بمرونة عن قدرة الأفراد على استكشاف الموضوعات من زوايا مختلفة ومنظورات متعددة،مما يسمح لهم بتوليد خيارات وحلول متنوعة لمواجهة المواقف والمشكلات التي يمكن أن تعترضه. انهم يتميزون بالقدرة على ضبط انفسهم وعلى تغيير افكارهم باستخدامهم الطرائق غير تقليدية في مواجهة التحديات وحل المشكلات (الجبوري، 2013 :17) ويبرز تفوقهم في كسر الأطر الذهنية الجامدة، وقراءة البيانات قراءات متعددة من وجهات مختلفة، العمل ضمن قواعد وأنظمة (Costa,A & Kellick،2000:80) و يمكنهم تغيير أراءهم بناء" على البيانات الجديدة، ويعتمدون على

تنوع استراتيجيات حل المشكلات. ويستطيع الأفراد المرنون التقرب الى مشكلة ما من زوايا جديدة باستخدام اساليب مبتكرة وغير تقليدية(قطامي يوسف وعمور، 2005 :113). وقد لخص كوستا وكاليك معنى هذه العادة بتعبير "انظر إلى الأمر من ناحية أخرى" مما يعكس تحفيزهم للاستكشاف والنظر بطرق غير تقليدية ومتعددة (كوستا وكاليك ،2003ب:149).

5- التفكير ما وراء المعرفي (Metacognition):

يمثل الوعي الذاتي للفرد بعمليات التفكير التي يقوم بها، وقدرته على تقييم ما يعرف وما يحتاج إلى معرفته. يتميز الأفراد الذين يمتلكون هذه العادة بقدرتهم على مراقبة وتنظيم تفكيرهم وتخطيطهم لحل المشكلات بفعالية. عندما ينتهون من مهمتهم، يقومون بالنظر إلى خبراتهم لتعلم الدروس والتحسين في مواجهة التحديات المستقبلية (كوستا وكاليك، 2000: 81).التفكير ما وراء المعرفي يعني أن يكون الفرد أكثر إدراكًا لتأثير أفعاله على الآخرين والبيئة من حوله، ويشمل ذلك طرح أسئلة داخلية لفهم المعلومات بشكل أفضل وتطوير خرائط عقلية خاصة به . يكون الفرد واعيًا لخطواته واستراتيجياته، ويُمكنه تقييم أساليبه وتحسينها لتحقيق أفضل النتائج في المستقبل.لقد لخصا كوستا وكاليك معنى هذه العادة بقولهما: "اعرف ما تفكر فيه"، مما يؤكد على أهمية الوعي الذاتي وتفكير الفرد في عمليات تفكيره الخاصة (كوستا وكاليك، 2003 : 149 :b).

6- الكفاح من أجل الدقة (Striving for accuracy):

هو العمل من أجل تحقيق درجة عالية من الاتقان والكمال والخلو من الأخطاء، ويوصف الأفراد الذين يمتلكون هذه العادة بأنهم يتفحصون ويراجعون ما يقومون به للتأكد من صحته ومطابقته لما هو مطلوب. أن الأفراد الذين يقدرون الدقة يأخذون وقتاً كافياً بتفحص منتجاتهم، إذ تراهم يراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها ويراجعون النماذج التي عليهم اتباعها، والمعايير التي ينبغي استعمالها ليتأكدوا من أن منتجاتهم النهائية توائم تلك المعايير مواءمة تامة (كوستا وكاليك، 2003 :127). وقد لخص كوستا وكاليك معناها بقولهما : " هو العمل من اجل الكمال، والأناقة والحرفية (كوستا وكاليك ، 2003 ب :151).

7- "التساؤل وطرح المشكلات" (Questioning and Posing Problems):

تعبر هذه العادة عن قدرة الفرد على طرح الأسئلة وصياغة المشكلة بدقة، حيث تعمل المعلومات التي يتم جمعها للرد على الأسئلة وحل المشكلة على سد الفجوات وتعزيز البناء المعرفي للفرد. يؤكد كوستا وكاليك أن طرح السؤال والاستفسار عن المشكلة يمثل أهمية كبيرة أكبر من مجرد حلها، حيث أن القدرة على طرح أسئلة جديدة تتطلب خيالًا خلاقًا، مما يعزز بشكل حقيقي المهارات العقلية. الأفراد يطرحون أسئلة تملأ الفجوات بين المعرفة المتاحة وتلك التي تحتاج إلى التوضيح، مستندين إلى تجاربهم المشابهة في الماضي لتوضيح ما يقومون به حاليًا. وفي ختام الأمر، يلخص كوستا وكاليك هذه العادة بمفهوم "حل المشكلة" (كوستا وكاليك، 2003: 155).

8- "تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة" (Applying Past Knowledge to New Situations):

تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة يعني استفادة الفرد من تجاربه وخبراته السابقة لمواجهة تحديات حياتية مماثلة. يتميز الأفراد الذين يتبنون هذه العادة بقدرتهم على استخلاص الدروس من التجارب السابقة، حيث يفحصون خبراتهم ويستخدمونها كمصدر للحلول الجديدة. عندما يواجهون مشكلة جديدة أو محيرة، يعودون إلى ماضيهم لاستخدام تلك التجارب والمعارف كدعم لأفكارهم وقراراتهم، مما يساعدهم على التقدم والتطور .وفقًا لكوستا وكاليك، يعتبر توظيف المعرفة والاستفادة منها نوعًا متقدمًا من الذكاء المرتبط بعادات العقل، حيث يتعلم الأفراد الأذكياء من تجاربهم السابقة ويطبقون تلك الخبرات على أوضاع جديدة، وهم يستمرون في التطور والتقدم رغم التحديات (Costa,A&Kalic,2009:101).باختصار، هذه العادة ملخصة ببساطة في عبارة "استخدم ما تتعلمه" (كوستا وكاليك، 2003: 154).

9- عادة "التفكير والتواصل بوضوح ودقة" (Thinking and Communicating with (Clarity and Precision)

في رؤية كوستا وكاليك، تلعب القدرة على التفكير والتواصل بوضوح ودقة دوراً مهماً في تعزيز الخرائط المعرفية والتفكير النقدي. يتميز الأفراد الأذكياء الذين يتبنون هذه العادة بالقدرة على نقل أفكارهم بدقة باستخدام لغة دقيقة وتعبيرات محددة ومناسبة، مع تجنب التعميمات الزائدة والتشويهات. بدلاً من ذلك، يدعمون مقولاتهم بإيضاحات ومقارنات دقيقة وقياسات كمية وأدلة موثوقة (Costa & Kallick, 2009: 52). بإيجاز، يمكن تلخيص هذه العادة بعبارة "كن واضحاً".

10- عادة الاستجابة بدهشة ورهبة (Responding with wonderment and awe

كوستا وكاليك يؤمنان بأن الأفراد الذين يتمتعون بهذه العادة يمتلكون حبًا كبيرًا للاستكشاف والتواصل مع العالم من حولهم، حيث يتأملون في تعقيداته وتشكيلاته المدهشة. لا يكتفون بمجرد حل المشكلات بل يستمتعون بالتحديات والأحاجي التي يواجهونها، ويرون في كل مشكلة فرصة لتعزيز مهاراتهم التفكيرية. يتسمون هؤلاء الأفراد بالاحساس بالبساطة المنطقية للترتيب الرياضي، ويشعرون بالمحبة والحماس تجاه عملية التعلم والتقصي (كوستا وكاليك، 2003: 33). بإيجاز، يمكن تلخيص معنى هذه العادة بعبارة "استمتع وأنت تحلها" (كوستا وكاليك، 2003: 154).

11- عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس (Gathering data through all the senses)

يؤكد كوستا وكاليك على أهمية استخدام جميع الحواس في عملية التعلم، حيث يرتبط زيادة عدد الحواس المشاركة بزيادة في اكتساب المعرفة والخبرات. يشيرون إلى أن الأفراد الذين يتبنون هذه العادة يضعون استراتيجيات تعلم تشمل جميع الحواس، مثل التمثيل الذهني، والتخيل، والاحساس بالملمس، وغيرها، لتعزيز فهمهم وحل المشكلات (كوستا وكاليك، 2003: 8).بالإضافة إلى ذلك، يتعامل أصحاب هذا التفكير الصائب بأساليب متعددة للوصول إلى الحقيقة، بما في ذلك استخدام الحواس مثل الرؤية، والسمع، والذوق، واللمس، والشم، لتعزيز أفكارهم وتوسيع آفاقهم في مجالات الإبداع والتخيل والابتكار (قطامي، 2005: 111)

12- الإقدام على المخاطر بمسؤولية (Taking responsible risks) :

تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يمتلكون روح المغامرة البناءة والمحسوبة يتمتعون بالقدرة على استقبال التحديات الجديدة بثقة وجرأة، دون خوف من الفشل، إذ يعتبرون أن الفشل جزء لا يتجزأ من عملية التعلم والنمو. يعملون على تحدي المخاطر بمسؤولية، وينظرون إلى النجاح كنتيجة للجهد المبذول .الأفراد الذين يتسمون بهذه العادة يظهرون دلائل على المخاطرة في أعمالهم بشكل متزايد، حيث يجربون استراتيجيات وأساليب تفكير جديدة لأول مرة، ويكونون على استعداد لاختبار فرضيات جديدة رغم الشك الذي قد ينتابهم. يضعون أنفسهم في مواقف تجريبية غير مألوفة بهدف استكشاف نتائج جديدة وتحقيق التطور (كوستا وكاليك، 2003: 39).

13- عادة إيجاد الدعابة Finding Humor:

القدرة على إثارة البهجة والسرور من خلال تقديم أشكال معينة من السلوك تعد خاصية لأولئك الذين يتمتعون بالدعابة والقدرة على إيجاد حلول للمشاكل بطريقة إبداعية. يتميز هؤلاء الأفراد بقدرتهم على التمييز بين المواقف التي تحتاج إلى تعاطف وتلك التي تكون مضحكة Costa, A & Kellick, B, (2009:61).

روح الدعابة تحرر الطاقة وتعزز مهارات التفكير العالي مثل التوقع بحذر، وإيجاد علاقات جديدة، والتصور البصري، وإنشاء التشابهات. تتيح هذه القدرة للأفراد إدراك الأوضاع بشكل أصيل ومثير للاهتمام، وتجددهم عندما يتعرضون لحالات من عدم التطابق أو اكتشافهم للمفارقات (كوستا وكاليك، 2003: 35). بإيجاز، يمكن تلخيص معنى هذه العادة بعبارة "اسمح للمرح والضحك" (كوستا وكاليك، 2003: 50).

14- عادة التفكير التبادلي أو التعاوني (Thinking interdependently):

القدرة على التواصل مع الآخرين والعمل في فريق تعد خاصية مهمة، حيث يتميز أولئك الذين يتقنونها بالانفتاح على آراء الآخرين وقبول النقد، والقدرة على تقديم الآراء والمبررات. يتفاعلون بشكل فعال مع أفكار الآخرين، مما يساعد على تطوير أفكارهم وأفكار الفريق بأكمله. يرون العمل الجماعي كفرصة لتحسين تفكيرهم الاجتماعي ويعتبرون التفاعل مع الفريق مكافأة ذهنية، ما يجنبهم الشعور بالوحدة.

ويشيركوستا وكاليك إلى أن العمل في المجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار واختبار استراتيجيات الحلول بالتعاون مع الآخرين، حيث يدرك المتعاونون أنهم أقوى معًا فكريًا وماديًا من العمل الفردي. يتطلب هذا التفاعل استعدادًا وانفتاحًا لقبول التغذية الراجعة من النقاد الأصدقاء، مما يسهم في نموهم الذهني والعقلي (كوستا وكاليك، 2003: 36).

علاوة على ذلك، يظهر الأفراد دلائل على اعتماد متزايد على بعضهم البعض في المجموعات، حيث يركزون على التحليل والتقييم ويتبادلون الأفكار والفرضيات مع بناء على أفكار بعضهم البعض. ويمكن تلخيص معنى هذه العادة ببساطة بعبارة "اعملوا معًا" (كوستا وكاليك، 2003: 153).

15- عادة "التعلم المستمر" (Learning Continuously):

تُعبر هذه العادة عن الرغبة المستمرة والشغف الدائم للفرد في التعلم واكتساب المعرفة والخبرات الجديدة دون شعور بالملل أو التعب. الأفراد الذين يتمتعون بهذه الصفة يسعون دائمًا للتحسين والنمو وتطوير أنفسهم، حيث تُرمز الصور التعبيرية لهذه العادة العقلية إلى الباب المفتوح على العالم الخارجي المنير.الأشخاص الأذكياء يظلون دائمًا على استعداد للتعلم المستمر، حيث تترابط الثقة التي يتمتعون بها مع حبهم للاستطلاع، مما يمكّنهم من البحث المستمر عن الأساليب والتقنيات الأحدث والأفضل. يعمل أولئك الذين يتبنون هذه العادة على تحسين أنفسهم ونموهم من خلال استيعاب التحديات والمواقف والظروف، إذ يعتبرونها فرصًا للتعلم والتطوير (Costa & Kallick, 2000: 81-82).كما أن الأفراد الذين يتمتعون بهذه العادة يتميزون بميلهم لطرح الأسئلة والاستفسارات حتى يحصلوا على التغذية الراجعة، مما يبقيهم مفتوحين ومستعدين دائمًا للتعلم المستمر (Nouvel, 2008: 90). ويمكن تلخيص معنى هذه العادة ببساطة بعبارة "اجعل تفكيرك متناميًا"، كما ألمح كوستا وكاليك (2003: 149).

16- عادة "التجديد - التصور الابتكاري"(Habit of Innovating, Creating, Imagining)

التصور يمثل عملية عقلية متقدمة حيث يتمكن الفرد من خلق مواقف جديدة أو إعادة بناءها بشكل مختلف ومبتكر، مما يمنحها معاني وخصائص لم تكن موجودة من قبل (المغازي، 2002: 44). يعتبر كوستا وكاليك أن الأفراد الذين يمتلكون هذه العادة يتمتعون بعدة سمات، منها القدرة على توسيع آفاقهم المعرفية واستكشاف حلول مبتكرة وجديدة للمشكلات، بتفحصها من زوايا متعددة. كما أنهم متفتحون على النقد ويقدمون تغذية راجعة للأفكار المبتكرة، مما يساعد على تحسين وتطوير الأساليب (كوستا وكاليك، 2003: 32).وقد لخص كوستا وكاليك معنى هذه العادة بعبارة "انظر إلى الأشياء نظرات متعددة"، حيث يسعى الأفراد الذين يتبنون هذه العادة إلى البحث عن حلول بديلة للمشكلات التي تواجههم في مجال الدراسة وغيرها من المجالات(كوستا وكاليك، 2003 ب:153).

إجراءات البحث:

في البحث الحالي، اعتمدت الباحثة منهجاً وصفياً لدراسة المتغير كما هو موجود في الواقع ووصفه كمياً، من خلال تقديم وصف رقمي يوضح مدى وجود هذا المتغير. كما تم اعتماد الإجراءات المنهجية التالية:تحديد المجتمع والعينة: تم تحديد المجتمع الذي يتم دراسته، واختيار عينة من هذا المجتمع بطريقة مناسبة وممثلة. وقامت الباحثة بتقييم خصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في البحث، مثل الصدق والثبات، لضمان دقة البيانات المستخدمة في التحليل. واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المجمعة من العينة، بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة.بهذه الطريقة، نجحت الباحثة في دراسة ووصف المتغير بشكل دقيق ومنهجي، مما يسهم في فهم أعمق للظواهر المدروسة وتحليلها بشكل علمي وموثوق.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث يشير إلى مجموعة الأفراد أو العناصر أو المؤسسات التي تشكل جوهر موضوع الدراسة. الهدف الأساسي من الدراسة هو تعميم نتائجها على هذا المجتمع (عباس وآخرون، 2011: 217).في هذا السياق، يُشار إلى أن مجتمع البحث الحالي يتألف من كلية التربية المفتوحة. في مركز الرصافة وهم من حملة الشهادات الماجستير والدكتوراه اساتذة من الملاك. المنسبين والمكلفين من مديريات التربية التابعة لوزارة التربية والبالغ عددهم ١٢٠ تدريسي من كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

عينة البحث:

العينة تعبر عن مجموعة من المفردات أو العناصر التي تم اختيارها بشكل عشوائي أو منهجي من داخل المجتمع المستهدف للدراسة (الجادري، 2003: 27).أذ تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية فقد اختيرت العينة البالغة(٥٠) تدريسيي وتدريسيه ، بواقع (٣٠) أناث و (٢٠) ذكور.

مقياس عادات العقل:

لتحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب وجود اداة او مقياس ، اذ تبنت الباحثة مقياس (كرم الله ،2023) ، " الذي يقيس عادات العقل إعتماداً على " (Costa & Kallick 2000) وحدد مجالاته ال (١٦) ستة عشر مجالاً والمتمثلة في " المثابرة ، التحكم بالتهور الإصغاء بالتفهم والتعاطف، التفكير بالمرونة، التفكير فوق المعرفي الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، جمع البيانات عن طريق الحواس ،الإتيان بالجديد، الاستجابة بدهشة ورهبة ،إيجاد الدعابة ، التفكير التبادلي، الاستعداد المستمرللتعلم و اقدرة على تحمل المخاطربشكل مسؤول " ، وقد بلغت عدد فقرات المقياس 64 فقرة تمثل المجالات كافة لكل مجال (4) فقرات .وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المبحوث (64- 256) درجة وكانت بدائل المقياس هي (ابدا ، احيانا ، غالبا ، دائما) وتعطى الدرجات (4’ 3، 2، 1).

وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق الظاهري وصدق البناء الذي تحقق من خلال القوة التمييزية للفقرات ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، ودرجة الفقرة وعلاقتها بدرجة المجال ، ودرجة المجال وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس ، وكانت دالة احصائيابعند مستوى (0.05) . كماتم استخراج ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية . كما استخدم " مان وتني والاختبار التائي ، الأختبار التائي لعينين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون والوسط لحسابي كوسائل احصائية لتحليل بيانات البحث الحالي وتحليل نتائجه.

الصدق الظاهري:

يشير الصدق Validity الى الخاصية التي يراد قياسها فعلاً (Anstasi & Urbina,1997: 148). و يعد من الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع من اجله بشكل جيد (Stanley&Hokins,1972: 101).

بعد أن قامت الباحثة بتقييم صدق مقياس عادات العقل الذي تبنته، و باستخدام الصدق الظاهري، وزعت االمقياس انظر الملحق (١) على خمسة خبراء من ذوي الاختصاص في مجالات القياس والتقويم وعلم النفس التربوي وعلم نفس النمو. وجميع الخبراء أكدوا على صلاحية الفقرات وملائمتها لعينة البحث الحالي في قياس ما وضعت لقياسه، حيث بلغت نسبة الموافقة 100%، مما يؤكد صدق المقياس في قياس عادات العقل كما تم وضعه في الدراسة.

الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس عادات العقل:

تقيس هذه الطريقة الاتساق الخارجي للفقرات ، وهذا ما أشار إليه عودة (١٩٩٣) معامل الثبات يعكس درجة استقرار نتائج المقياس عبر فترة زمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. في حال كان المعامل الناتج من هذه الطريقة عاليًا، فإن ذلك يدل على أن نتائج المقياس ثابتة ولا تتغير بشكل كبير مع مرور الوقت. وبمعنى آخر، يُظهر المعامل العالي للثبات أن هناك استقرارًا جيدًا في قياس المتغيرات التي يتم دراستها عبر الزمن. (عودة، 1993 : ١٩٥). ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، طبقت الباحثة المقياس

على عينة عشوائية قوامها (٣٠) من تدريسيي الكلية التربوية المفتوحة ، اختيروا بطريقة ، وقد رقمت الاستمارات على وفق تسلسل أسماؤهم في القوائم المدرجة ثم أعيد التطبيق بعد مرور (21) يوما على التطبيق الأول على العينة نفسها لقد أكد Adams ان المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس بفاصل زمني مقداره ثلاثة اسابيع (Adams, 1964:85) تعد مدة مناسبة في حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبارين ،وبذلك بلغت قيمة الثبات 0,85.

تصحيح المقياس:

لقد اعتمدت الباحثة بدائل المقياس هي (ابدا ، احيانا ، غالبا ، دائما) وتعطى الدرجات (4’ 3، 2، 1)،..وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المبحوث (64- 256) درجة (انظر الملحق 2).

التجربة الاستطلاعية:

اجرت الباحثة تجربة استطلاعية للتعرف على الصعوبات التي تواجهها الباحثة ، والتعرف على الزمن المستغرق في التطبيق وقد اختير١٠ استاذ واستاذة قسموا مناصفة بين كلا الجنسين. وقد بلغ متوسط الزمن المستغرق لجميع افراد العينة (١٢) دقيقة.ولم تجدد صعوبة في تطبيق المقياس.

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الأحصائية لتحليل البيانات و نتائج البحث الحالي وكما يأتي:-

1. معامل ارتباط بيرسون لايجاد الثبات.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى عادات العقل .
3. الاختبار التائي لعينين مستقلتين لايجاد دلالة الفروق بين الجنسين في عادات العقل

نتائج البحث:

الهدف الأول:

تحقيقاً للهدف الأول الذي تطلب التعرف على مستوى عادات العقل لدى تدريسيي الكلية التربوية المفتوحة وللتوصل إلى ما اذا كانت عينة الاساتذة تمثل المجتمع في وسطها الحسابي في عادات العقل ، فقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (T -Test) لمعرفة مستوى عادات العقل للاساتذة ، فقد تم حساب المتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (١٦٠) درجة على مقياس عادات العقل ، وبمقارنة المتوسطين لعينة الاساتذة ، بلغ متوسط عادات العقل الحسابي (٢١٩,٠٠) بأنحراف معياري مقداره (١٨,٩٢٢) ، وبالمقارنة مع المتوسط الفرضي ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٠٤٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,010) وهي دالة دالة معنويا عند مستوى(٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) ويعني هذا ان اساتذة الكلية التربية المفتوحة يتسمون بامتلاكهم لعادات العقل انظر الجدول (1).

مما يعني واستنادا الى كوستا وكاليك ان استعمال عادات العقل ليست امتلاك معلومات فقط بل كيفية الاستفادة منها والتعامل معها بمرونة عند استخدامها في مختلف مجالات الحياة ،فالمدرسون يتميزون بالاستمرارية والاستعداد لمواجهة التحديات بأساليب متنوعة، ولا يستسلمون أمام الفشل بل يعاودون المحاولة بإصرار. ويتمتعون بالاستماع الفعّال والتعاطف، ويتميزون بالمرونة في تغيير آرائهم بناءً على المعلومات الجديدة. كما يُشاركون في تطوير وتقييم الخطط بانتظام، ويستخدمون التجارب السابقة في حل المشكلات الحالية بفعالية.و يتمتعون بقدرة على التواصل بوضوح ودقة، ويرون المشكلات كفرص للتعلم والتطوير..وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (الجبوري ،2013) و(الموسوي ، 2016) اللذان توصلا ان المدرسين والمدرسات يتسمون بعادات العقل .

جدول (1) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة واحدة .

العينة	المتوسط الحسابي	االنحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة
50	٢٠١٩,٠٠	(١٨,٩٢٢)	٢٢,٠٤٨	2,010	٠,٠٥

الهدف الثاني:

تحقيقاً للهدف الثاني الذي تطلب التعرف على دلالة الفروق في عادات العقل لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة ، بحسب متغير الجنس ، فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢١٣,٣٠٠) بانحراف معياري ٢٣,٩٠٤) ، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث 200،222 بانحراف معياري (١٦,٠١٨) وبالمقارنة بين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق قد بلغت(١,٥٧٩) وهي اقل من القيمة الجدولية (٢,٠١١) مما يعني بانه لا توجد فروق داله احصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٤٨) مما يعني ان عادات العقل لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة لن يتغير بحسب نوع الجنس سواء كانوا ذكورا ام اناثا انظر (جدول 2).

جدول (2) يبين متوسطي الذكور والاناث والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
ذ	20	(٢١٣,٣٠٠)	(٢٣,٩٠٤)	١,٥٧٩	(٢,٠١١	٠,٠٥)
أ	30	222,200	(١٦,٠١٨)			

التشابه بين الجنسين يعود إلى عدة عوامل، منها انتماء أفراد العينة إلى نفس البيئة الاجتماعية وتعرضهم لخبرات تعليمية متشابهة خلال دراستهم في الجامعة، خاصة أثناء اكتساب درجات الماجستير والدكتوراه. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأعمار المتقاربة لهؤلاء الأفراد تعزز من تشابه الخبرات والتحديات التي يواجهونها، وبالتالي يزيد من تقارب النتائج والمعطيات التي تم جمعها في الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Herrmann,1995) الذي توصل ان الاشخاص في نفس المهنة يميلون الى اظهار انماط مماثلة في تفصيلاتهم وسلوكهم المميز.

الأستنتاجات: بناء على ما توصلت اليه الباحثة فقد استنتجت ما يأتي:

1. أساتذة الجامعة يتمتعون بالقدرة على استخدام ذكائهم في مختلف مواقف الحياة.
2. كلا الجنسين من أساتذة الجامعة يمتلكون القدرة على استخدام عادات العقل، مما يدل على أنهم لا يختلفون في ممارسة هذه العادات نظرًا لعملهم في نفس المجال..

التوصيات: بناء على ما توصلت اليه الباحثة من نتائج توصي بما يأتي:

1. يوصى بتضمين عادات العقل في المناهج والمقررات الدراسية في الكليات، لتعزيز تطوير مهارات المتعلمين في الجامعات وتسهيل استخدامها في مختلف جوانب الحياة.
2. يُنصح بتنظيم ورش عمل من قبل أساتذة الجامعة لنشر ثقافة عادات العقل بين الطلبة في جميع المراحل الدراسية، لتعزيز استخدام هذه العادات وتطوير قدرات التفكير النقدي وحل المشكلات بفعالية.

المقترحات: استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الأتية:

1. اثر برنامج تدريبي في تنمية عادات العقل للمعلمين في المدارس الابتدائية.
2. عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية فاقدي الوالدين وغير الفاقدين لهما (دراسة مقارنة).
3. عادات العقل لدى اساتذة الجامعة في بغداد.
4. عادات العقل لدى اساتذة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات .

المصادر العربية:

- ابراهيم، مجدي عزيز (2009). **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الجبوري، عبد الله (1998) **.مصطلح الأخلاق في التراث الإسلامي، مجلة جامعة صدام للعلوم الإصلاحية**، العدد (6) لسنة 1998.

- الجبوري، جلال عبد زيد (2013). **عادات العقل وعلاقتها بالكفايات الاجتماعية والمهنية لدى المدرسين والمدرسات** (اطروحة دكتوراه) غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية تربية ابن رشد.
- التميمي ،رقية (2017). **عادات العقل وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.** *Journal of the College of Basic Education*، *23*(99)، 627-658.
- الجادري، عدنان حسين (٢٠٠٣). **الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية** ، ط ١ ، عمان، الاردن.
- الجيزاني ،جاسم محمد (2018). **اثر برنامج تدريبي مستند على عادة العقل (المثابرة) في تنمية الادراك الحس - حركي لتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية،** 5 (22) 33 – 70.
- حسام الدين، ليلى عبد الله (2008). **فاعلية استراتيجية البداية الاستجابة - التقويم - في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في مادة العلوم** ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة.
- الخفاف، ايمان عباس علي (2016). عادات العقل لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(1)، 301-328.
- الرابغي، خالد محمد (2015). **عادات العقل ودافعية الإنجاز،** مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان- المملكة الأردنية الهاشمية، دبي- الإمارات العربية المتحدة.
- الصنيع ، صالح (1995) **. دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس،** دار عالم الكتب الرياض.
- الكركي، وجدان خليل عبد العزيز (2007) . **فاعلية برنامج تدريبي مستند الى عادات العقل في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة** (اطروحة دكتوراه) ، جامعة عمان العربية.
- الكندري، عبد الله عبد الرحمن **(1993) . مدخل الى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية،** مكتبة الفلاح، الكويت.
- المقيد، سامر محمد عبد الله (2017). فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، **ماجستير في المناهج وطرق التدريس.**
- المغازي ،ابراهيم محمد (2002). **كيف تكون مبدعا** ، مكتبة الايمان ، ط 1 ، المنصورة ، مصر.
- الموسوي، عباس نوح سليمان (2002) . **السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل،** رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الموصل.
- عودة، أ. س. (1988). **القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2**، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- فتح الله مندور عبد السلام (2010). **فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانوا في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي،** بالمملكة العربية السعودية.
- قطامي يوسف (2005) . **30 عادة عقل** ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، الاردن.
- قطامي، يوسف وعمور ، اميمة (2005) .**عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق،** دار الفكر ، ط 1، عمان ، الاردن.
- كرم الله ،عيدان شهف (2023). **فاعلية الارشاد باستخدام تقنية الحديث الذاتي الأيجابي لتنمية عادات العقل لدى طلاب الأعدادية** ، مجلة الأستاذ للعلوم الأنسانية والأجتماعية ، مجلد (61)، العدد (3).
- كوستا، ارثر (2000). **تفعيل واشغال عادات العقل،** ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي ، ط 1 ، الدمام.
- كوستا، ارثر و كاليك، بينا (2000) .**عادات العقل سلسلة تنموية،** ترجمة مدارس ظهران الاهلية دار الكتاب التربوي للنشر، الدمام.
- كوستا ، ارثر وبينا كاليك (2003) **. عادات العقل والمحافظة عليها** ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، الدمام ، المملكة العربية السعودية.

- كوستا، ارثر، وكاليك، بينا . (2003 أ). **استكشاف وتقصي عادات العقل، ترجمة مدارس الظهران المملكة العربية السعودية:** دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع (ط1).
- كوستا، ارثر، وكاليك، بينا . (2003ب). **تفعيل وإشغال عادات العقل، ترجمة مدارس الظهران المملكة العربية السعودية**: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- مشرف ، احمد (2007) **الذكاء والتفكير** http://WWW.HUARALLSEMA.COM .
- نوفل، محمد بكر (2006) . **عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن**، مجلة المعلم الطالب، اليوسكو، عمان - الاردن، ع 1-2.
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٨) .**تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل** ، ط 1 ، عمان الاردن - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- كوفي، ستيفن آر (2009). **العادات السبع للناس الأكثر فعالية**، دروس فعالة حول تغيير الشخصية، اعادة طبع الطبعة 21، مكتبة جرير.
- نوفل، محمد بكر (2008). **الإبداع الجاد: مفاهيم وتطبيقات**، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
- نوفل، محمد بكر (2011). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). Measurement and Evaluation in Education psychology And Guidance.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological testing*. Prentice Hall/Pearson Education.
- Anastasi, A. (1988) **Psychologyl Testing.** New York: Macmillan Co .
- Costa, A. L., & Kallick, B. (2000). *Assessing & Reporting on Habits of Mind. A Developmental Series, Book 3*. Association for Supervision and Curriculum Development, 1703 North Beauregard Street, Alexandria, VA 22311-1714.
- Costa, A., & Kallick, B. (2005). *Habits of mind*. Melbourne: Hawker Brownlow.
- Costa**,** A & Kellick**,** B **(**2009**). Habits of mind across the curriculum practical and creative strategic for teachers,** USA**,** Alexandria**,** Virginia**.**
- Covey, Stephan, R. (2007). **The Seven Habits of Highly effective People**, by Franklin covey" TM" Simon & Schuster, New York, Basic Books.
- De Bone, E. (1991). The **Cort Thinking Program**, in A. Costa, (Eds), Developing mind Programs for Teaching (rev, ed, vol. 2 pp.27-32.
- Kevin T. H (1988). **The Dimensionality and Occupational Discriminating Power of the Herrmann Brain Dominance Instrument**, A Dissertation Presented To The Department Of Education Psychology.
- Perkins, D.N & Tishman, S. (1997). **Beyond Abilaties Adispositional theory of thinking**. The Merrill-Palmer Quarterly, USA. Basic Books.